تاويل وذلك لمجاورة اى قد يكون كذلك لاجل منعهم اياه من ذلك
ويمكن ان يراد قوم يبعثون على القطع ويرضون به والله اعلم وجاء
فى لفظ الطبرانى الملائكة بدل الرحمة قوله من البغى وقطيعة الرحم
لما فيهما من ايذاء الخلق وتضييع حقهم الخمس من غير هما من الذنوب
وفى قوله احرى اشارة الى استحقاق اهلهما هذا الجزاء عقلا قوله منان
يحتمل ان يكون من المنة اى يمن على الارحام بما يعطيهم ويوفيهم بذلك
او الذى ينقص من حق ذوى الارحام ويجئ المن بمعنى النقص والتقصير
بقرينة ذكره مع العاق وقيل هو من المن بمعنى القطع اى قاطع الرحم
ويحتمل ان يكون بمعنى المراد من يمن على الناس عموما كما هو الظاهر
المتبادر ويدخل قاطع الرحم فى العاق فان العقوق قد يطلق فى الاقربين
من غير الابوين كما ذكره الطيبى فى اولى الباب فافهم وقوله ولا مدمن
خمر اى من يداوم على شرب الخمر ويعتاد به من ادمن الشئ ادامه قوله
ما تصلون بها اى تسببا تقربون بها اقاربكم الذين يجب صلتهم فتعلموا
اسماء آبائكم واجدادكم واعمامكم واخوالكم وسايراقاربكم لتعرفوهم فتصلوهم
قوله فان صلة الرحم محبة قال الطيبى هو مفعلة من الحب كالمظنة من
الظن انتهى فيكون بكسر الحاء كالمظنة بكسر الظاء اى منشاء الحب وسببه
ومكانه وقوله مثراة بفتح الميم وسكون المثلثة من الثروة وهى كثرة
المال فى القاموس هذا مثراة للمال اى بكثرة له ومنساءة اى بفتح
الميم وسكون النون وفتح السين وفتح الهمزة من النساء وهو التاخير
اى سبب تاخير الاجل وقدم قوله فهل لى من توبة الظاهر ان المراد بها
التوبة هنا توبة الله عليه ويرجو عنه بالرحمة فافهم وقوله ثبرها بفتح
الباء والراء على صيغة الامر من ثبر كسمع يسمع قوله وعن ابى اسيد
بلفظ التصغير وقدم وقوله من بنى سلمة بكسر اللام بطن من الانصار

الانصار وليس فى العرب سلمة غيرهم كذا فى القاموس وقوله
صلة الرحم التى لا تتوصل الا بها ظاهر العبارة انها صفة للرحم اى الرحم
التى اختصت لاجلها كاولاد الاب والام فانها آكد من صلة اولاد
الاجداد والجدات والطيبى جعلها صفة الصلة اى الصلة الموصوفة
بانها خاصة لحقها وضابطها لا لامر آخر اى لا ينبغى ان يخدم لطلب
منزلة عند ما الا من حيث ان رضى الله فى رضى الوالدين كما ان عتاب الله
لا يريد بها الارضاء تعالى ولا يريد غيره قوله الجعرانة بكسر الجيم و
العين المهملة وتشديد الراء وقد يسكن العين ويخفف الراء موضع
معروف على مرحلة من مكة اقام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضعة عشر يوما لتقسيم غنايم حنين واعتمر منها والقصة مشهورة
الفصل الثالث قوله صخرة فى القاموس الصخرة الحجر العظيم الصلب
ويحرك وقوله اعمالا عملتموها لله صالحة صفة ثانية لاعمالا وهو كالصفة
الكاشفة فان الصالحة فى الحقيقة هى التى اعملت خالصة لوجه الله
ولو اريد بالصالحة ما كان مامورة بها ويكون نهيا لله علم مدخلية
السمعة والرياء فيها كان الظاهر تقديم قوله صالحة على قوله لله
وقيل قوله لله متعلقة بصالحة اى تصلح لقبوله وقد جاء فى رواية
البخارى اعمالا عملتموها صالحة لله وقوله يفرجها اى الصخرة اى الشقة
التى حصلت منها وقوله صبية بكسر الصاد وسكون الباء وفتح الياء
جمع صبى وقوله ارعى عليهم ضمن ارعى معنى انفق اى انفق عليهم راعيا
لغنيمات او ارعى الغنيمات منفقا عليهم كذا قالوا ولعل تخصيص الغنيمات
باعتبار العادة فان اكثر احوال الفقراء ذوى العيال رعيها او علم
ذلك بالنقل وقوله وانه قد يأتى وفى بعض الروايات ناء وكلاهما
لغتان شهورتان بمعنى بعد والاول اكثر استعمالا وهو قراءة اكثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)